

بحار الأنوار

[232] إن كنتم لا تعلمون " فنحن أهل الذكر فسألونا إن كنتم لا تعلمون (1). فقالت العلماء: إنما عنى (2) بذلك اليهود والنصارى ! فقال أبو الحسن عليه السلام: سبحان الله وهل يجوز ذلك؟ إذا يدعوننا إلى دينهم و يقولون: إنه أفضل من دين الإسلام ! فقال المأمون: فهل عندك في ذلك شرح بخلاف ما قالوا (3) يا أبا الحسن؟ فقال عليه السلام: نعم الذكر رسول الله ونحن أهله، وذلك بين في كتاب الله عزوجل حيث يقول في سورة الطلاق: " فاتقوا الله يا أولي الألباب الذين آمنوا قد أنزل الله إليكم ذكرا، رسولا يتلو عليكم آيات الله مبينات " (4) فالذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن أهله، فهذه التاسعة. وأما العاشرة: فقول الله عزوجل في آية التحريم: " حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم " (5) الآية إلى آخرها. فأخبروني هل تصلح ابنتي أو ابنة ابني وما تناسل من صلبى لرسول الله صلى الله عليه وآله أن يتزوجها لو كان حيا؟ قالوا: لا. قال: فأخبروني هل كانت ابنة أحدكم يصلح له أن يتزوجها لو كان حيا؟ قالوا: نعم (6) قال: ففي هذا بيان لاني أنا من آلهم ولستم من آلهم، (7) ولو كنتم من آلهم لحرمت عليهم بناتكم كما حرمت عليهم بناتي، لانا من آلهم وأنتم من أمته.

_____ (1) الامالى والتحف خاليان عن قوله: فنحن اهل الذكر فاسألونا ان كنتم لا تعلمون. (2) في العيون: انما عنى الله. (3) في التحف: يخالف ما قالوا. (4) الطلاق: 9 و 10. (5) النساء: 23. (6) في الامالى والتحف: قالوا: بلى. (7) في العيون: [ولستم انتم من آلهم] وفى التحف: بيان اننا من آلهم ولستم من آلهم. [*]
